ورب

بالضم

رب بفتح الرا ورُب وضمها وربت بالضم والفتح للبا والتا وربت بسكون التا وتخفيف البا فهذه •
وربت بفتح الثلاثة وربت بفتح الاولين وسكون التا ورب بالسكون ورب بالفتح والسكون
السبعة وربتا بالضم وفتح البا المشددة وربا بالسكون
فهذه سبعة عشر لغة حكاها ما عدا ربتا ابن هشام في المغني وحكى ابن مالك منها عشرا
وزاد ابو حيان ربتا وزعم ابو الحسن علي بن فضال المجاشعي في كتاب العوامل والهوامل
انها ثنائية الوضع ساكنة الثاني كهل وبل وقد وان فتح البا مخففة دون التا ضرورة
لا لغة وان فتح الرا مطلقا اي في الجميع شذ وان تخفيف التا ودونها شاذ والجمهور
على انها ثلاثية الوضع وان التخفيف المذكور وفتح الرا لغة معروفة وزعم الكوفية
وابن الطراوة انها اسم مبني لانها في التقليل مثل كم في التكثير ومن اسم باجماع •
وللاخبار عنها في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
ورب عندهم مبتدا وعار خبره قالوا وتكون مفعولة نحو ربها كاذا فنسيه انها فيقال رب
رجال افضل من عمرو وتقع مصدرا كرب ضربة ضربت وظرفا كرب يوم سرت ومفعولا به
كرب رجل ضربت واحتجا للرفع انها اسم بان معنى رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا
الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس لكن قال اعرابه ابتدا ورفع على انه مبتدا لا
خبر له كما اختاره في قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيد لتناسبهما في معنى القلة قال
فان كنت تما فلا محل لها جنسيه لكونها كحرف النفي الداخل على الجملة ومنع ذلك البصريون
بانها لو كانت اسما لجاز ان يتعدى اليها الفعل بحرف الجر فيقال برب رجل عالم مررت وان
يعود عليها الضمير ويضاف اليها وذلك ممنوع فلا امارات الاسم منتفية عنها واجيب
عن البيت بان المردف وبعض قتل عار وان صحت تلك الرواية فعار خبر محذوف اي هو عار
كما صرح به في قوله يا رب هيجا هي خير من دعه والجملة صفة لمجرورها وخبر او هو في موضع
مبتدا قال ابو علي ومن الدليل على انها حرف انهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما فصلوا
بين كم وبين ما تعمل فيه ثم في معناها اقوال احدها انها للتقليل دائما وهو قول الاكثرين
قال في البسيط كالخليل وسيبويه وعيسى بن عمر ويونس وابي زيد وابي عمرو بن العلاء
وابي الحسن الاخفش والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد والزجاج والزجاجي والفارسي
والرماني وابن جني والسيرافي والصيمري وجملة الكوفيين كالكسائي والفرا وابن سعدان
وهشام ولا مخالف لهم الا صاحب العين انتهى ثانيها للتكثير دائما وعليه صاحب العين
وابن درستويه وجماعة ويروى عن الخليل ثالثها انها وهو المختار عندي خلافا للفارابي انها
تقع طائفة انها للتقليل غالبا والتكثير نادرا ورابعها عكسه انها للتقليل قليلا
وللتكثير كثيرا وجزم به في التسهيل واختاره ابن هشام في المغني وخامسها موضوعة لهما
من غير غلبة في احدهما نقله ابو حيان عن بعض المتأخرين وسادسها لم توضع لواحد منهما بل
هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج واختاره ابو حيان
وسابعها انها للتكثير في مواضع المباهاة والافتخار وللتقليل فيما عدا ذلك وهو قول
الاعلم وابن السيد وثامنها لمبهم العدد يكون تقليلا وتكثيرا قاله ابن الباذش وابن

طاهر

طاهر فهذه ثمانية اقوال حكاها ابو حيان في شرح التسهيل ومن ورودها للتكثير
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فانه يكثر منهم تمني ذلك وحديث البخاري
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة فانه كثير في ذلك ومن شواهد النحو قول عمارة بن عقيل فان تكن
الايام شيبن مفرقي • واكثرن اشجاني وقللن من غربي • فيا رب يوم قد شربت بمشرب شفيت
به عيا لصدى بارد عذب • وقول الاخر • فيا رب يوم قد لهوت وليلة • بآنسة كانها خط
تمثال ومن ورودها للتقليل الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان • وذي
شامة غرا في حر وجهه • مجللة لا تنقضي لاوان • اراد عيسى وادم والقمر وتصدرها وجوبا
غالبا قال ابو حيان والمراد تصدرها على ما يتعلق به فلا يقال لقيت رب رجل عالم
لا اول الكلام فقد وقعت خبر ان ولان المخففة من الثقيلة وجوابا للو قال اماوي
اني رب واحد امه • قتلت فلا اسر لديه ولا قتيل • وقال الاخر تيقنت ان رب امرئ خيل
خائنا • امين وخوان يخال امينا وقال ولو علم الاقوام كيف خلفتهم لرب مفد في القبور
وحامد • وقال شيخنا الامام الشمني ويحتمل ان يعد ذلك ضرورة ولا تجر غير نكرة ظاهرا كان
او مضمرا كقوله رب من انضجت غيظا قلبه • قد تمنى لي موتا لم يطع خلافا لبعضهم في تجويزه
جرها المعرف بال محتجا بقوله • ربما الجامل المؤبل فيهم • وعناجيج بينهن المهار بجر الجامل
واجاب الجمهور بان الرواية بالرفع وان صحت بالجر فخرج على زيادة ال ولانها اما للقلة
او للكثرة ولا يجعلها ان المعرفة اما للقلة فقط كالمفرد والمثنى فقط كالجمع ومثلها يجعلها
لا يحتاج الى علامة ويصير مما نصا في وجوب نعته اي مجرورها خلف فقال المبرد
وابن السراج والفارسي والعبدي واكثر المتأخرين وعزي للبصريين يجب لان رب
اجريت مجرى حرف النفي حيث لا يقع الا صدرا ولا يتقدم عليها ما يعمل في الاسم بعدها
بخلاف سائر حروف الجر وحكم حرف النفي ان يدخل على جملة فالا فيس في مجرورها ان يوصف
بجملة لذلك وقد يوصف بما يجري مجراها من ظرف او مجرور او اسم فاعل او مفعول وجزم به
ابن هشام في المغني واختاره الرضي وقال الاخفش والفرا والزجاج وابو الوليد الوقشي
وابن طاهر وابن خروف لا يجب ونحوهما القلة او الكثرة يقوم مقام الوصف واختاره
ابن مالك وتبعه ابو حيان ومنع كونها لا تقع الا صدرا لما تقدم وكون ما يعمل فيما
بعدها لا يتقدم مقتضيا لشبهها بحرف النفي بان لنا ما لا يتقدم على المجرور الذي يتعلق
به ولا يلزم ان يكون جاريا مجرى النفي بحكم نحو بكم درهم تصدقت على الجزية وتجر مضافا
الى ضمير مجرورها معطوفا عليه بالواو خاصة ونحو رب رجل واخيه رايت وسوغ ذلك كون
الاضافة غير محضة فلم تفد تعريفا وقال الجزولي لانه تغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع
قال الرضي ولو كان كذلك لجاز رب غلام والسيد ولا يجوز ذلك في غير العطف من التوابع
ولا في العطف بغير الواو ولا في وقال العباس ان العطف بالواو خلف فاجاز مع الاخفش
واختاره ابن مالك وابو حيان وقصره سيبويه على المسموع اما ما حكاه الاصمعي من
مباشرة رب المضاف الى المضمر حيث قال لاعرابية الفلان اب او اخ فقالت رب
اخيه تريد رب اب له رب اخ له تقديرا للانفصال لكون اب واخ من الاسما التي

Copyright © King Saud University